وهو معدل بطيء • كما يلاحظ **سمبسون** ان صادرات الصابون ، في السنتين الاولى والثانية ، من هذه السنوات التسع ، زادت على الخمسين في المائة ، وهي الصناعة التي قدر ناتجها السنوي في نابلس وحدها ، في العام ١٩٣٠ ، بمائتين وأربعين الف جنيه فلسطيني • واستخدم أصحاب معامل الصابون ، وهم من العرب ، قرابة مائتي عامل عربي في معاملهم (١٩) •

على أن هذا التطور الصناعي لم يكن كله ملكا لعرب فلسطين ، بل لم ينلهم سوى نسبة ضئيلة جدا منه • بعد أن دخل فلسطين عنصر جديد مع الاحتلال البريطاني ، هو الصهيونية ومؤسساتها ، التي أخذت تمد نشاطها الى مختلف مجالات الحياة الفلسطينية • على ان بحثنا سيقتصر على الصناعة العربية دون اليهودية ، لان تطور ونمو الصناعة الاخيرة لم يؤثر ايجابيا على الطبقة العاملة العربية الفلسطينية ، اذ رفعت الصهيونية في وجه هذه الطبقة شعاري « **احتلال العمل** » و « **العمل العبري** » ، اللذين حالا دون تشغيل العمال العرب الفلسطينيين في المصانع اليهودية •

الصناعة العربية

حتى اواسط الثلاثينات ، كانت الصناعة العربية متنوعة ، وتشتمل على بعض المعامل الكبيرة ، وعدد كبير من المحلات الصناعية الصغيرة ، التي تؤلف في مجموعها ، قسما لا يستهان به في صناعة فلسطين • واشتملت الصناعات العربية على الصابون ، الطحن ، الآجر ، القرميد ، السجاير ، الحياكة ، القطن، التعدين (الملح ، الرمل ، والحجارة) ، الاسرة ، المسامير ، الحلويات ، الملابس، والصناعات الصغرى •وفيما بين العامين ١٩٣١ و١٩٣٧ جرى تسجيل ٥٢٩ محلا عربيا (شركات وتعاونيات وشركات تضامن) ، وبين هذه المحلات عدد كبير من المعامل الكبيرة ، احدها للادوات المعدنية ، واخر للكبريت ، ومضرب للارز (٢٠) •

ويبين الجدول رقم (٣) مدى تطور وحجم المنشآت الصناعية العربية ، فيما بين العامين ١٩٢١ و ١٩٣٩ •

الجدول رقم (٣)

منشآت عربية سجلتها دائرة الصحة (٢١)

النوع / السنة	١٩٢١	١٩٣٥	١٩٣٩
مخابز	١٥١	٢٠٥	٢٩٥
مطاحن	٤٥	١٠٧	١٤١
مصانع مياه غازية	٧	١٣	١٧
مصانع ثلج	٤	١١	١٩
مصانع ومخازن الزيوت	٦٢	١٣٢	٩١
منشآت تستخدم الات تدار بالقوة الطبيعية	٧	٣١٣	٥٤١
مصانع الصابون	٤١	١٤	٣٠